المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 16254
المسلسل : 151

في حديث شامل مع صحيفة الرأي الكويتية ... سمو ولي العهد :

الفكر المنحرف له جذوره ومصادره الخارجية وسنعلن الحقائق عندما تكتمل

■ نظام هيئة البيعة ونظاما القضاء وديوان المظالم دليل حرص خادم الحرمين على تطوير واستكمال بناء مؤسسات الدولة

■ عازمون على تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي لرفع مستوى معيشة المواطنين وتحقيق معدلات التنمية المطلوبة

■ أهم ما يقلق الشباب إيجاد فرص العمل وما نلمسه من انتقادات لبرنامج السعودة والبطالة أمور ندركها ولا ينبغي أن نغفلها

■ يتعين التعامل مع الإرهاب على المستوى الفكري ليس في منطقتنا فحسب بل على مستوى العالم أجمع

■ مشاريع الدولة ليست لتحقيق الأرباح وإنما للتنمية وعندما تتحقق الأرباح فالمواطن بلا شك أولى أن يكون شريكا فيها

■ لا نسمح بذهاب أي سعودي للعراق وما يتردد من أن أعدادا من السعوديين يتسللون من معبر الحدود غير صحيح

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007 العـــدد : 16254
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

■ المهم أن يدرك الإخوة الفلسطينيون أن أي صراع بينهم أيّا كانت دوافعه لن يؤدي إلا إلى الإضرار البالغ بالقضية الفلسطينية

■ على إسرائيل أن تثبت جديتها على أرض الواقع بوقف ممارساتها العدوانية وإجراءات القمع اليومية

■ نخشى أن تمثل بعض الأحداث التي يمر بها لبنان حاليا منعطفات خطرة تهدد أمنه واستقراره

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007 العـــدد : 16254
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

واس - الكويت

أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أن التعامل مع الإرهاب يجب ألا يقتصر على الزاوية الأمنية البحتة وإنما على المستوى الفكري في العالم بأسره . مؤكداً أن السلطات في المملكة مصممة على مكافحة الإرهاب بكل أشكاله.

ووصف سمو ولي العهد في حديث لصحيفة (الرأي) الكويتية نشرته أمس العلاقات السعودية الكويتية بأنها أنموذج لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الأشقاء.

وفيما يلي نص حديث سمو ولي العهد للصحيفة :

❖ صاحب السمو نبدأ من إعلان خادم الحرمين الشريفين اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة في المملكة وقبلها نظام القضاء. خطوتان واثقتان لافتتان على طريق استكمال تطوير المؤسسات بإرادة اتفاق بين القيادة والشعب لا بإملاءات خارجية سواء أتت على شكل نصائح أو طلبات. هل ترون انعكاس مثل هذه الخطوات على مستقبل السعودية والسعوديين؟

- إن نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم كما هو معروف على احكام الشريعة الاسلامية السمحة، وقد جاء النظام الأساسي للحكم ليقنن ذلك، وليؤكد ان نظام الحكم سيستمر بحول الله تعالى في التمسك بالمبادئ المعمول بها منذ أن أرسى دعائم هذا الكيان الملك المؤسس عبدالعزيز تغمده الله بواسع رحمته، والمتمثلة في العدل والشورى والمساواة بين المواطنين وكفالة حقوقهم.

وبالنسبة إلى ما أشرتم اليه من صدور اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة، فان اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وجهوده المتواصلة في رفع شأن وتطوير جميع مؤسسات الدولة ليست بالأمر الجديد، ومما لا شك فيه ان صدور اللائحة التنفيذية لنظام الهيئة وصدور نظامي القضاء وديوان المظالم وتخصيص خادم الحرمين الشريفين مبلغ سبعة مليارات ريال لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير القضاء، كل ذلك دليل على الحرص الكبير والعزيمة الصادقة لدى خادم الحرمين الشريفين في المضي قدما في مسيرة التطوير واستكمال بناء مؤسسات الدولة، والحفاظ على كيان هذا الوطن واستقراره ومكتسباته وانجازاته الحضارية.

❖ خطت المملكة خطوات تطويرية كبيرة على طريق الاصلاحات الداخلية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. هل يمكن ان نرى في القريب العاجل لهذه الإصلاحات في اتجاه توسيع صلاحيات المجالس والهيئات المنتخبة؟

- ما نشهده في المملكة هو عملية تطوير مستمرة والدولة حريصة دائما على ان تأتي قراراتها بعد دراسة متأنية. والمهم هو اننا مصممون على الاستمرار في عملية التطوير وعازمون على تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي لرفع مستوى معيشة المواطنين وتحقيق معدلات التنمية المطلوبة، ولعلكم تابعتم ما أمر به خادم الحرمين الشريفين من تخصيص فائض الميزانية لتسديد جزء من الدين العام وللإنفاق على مجالات حيوية في التعليم والصحة وخلافها.

وبالنسبة لتوسيع صلاحيات المجالس فان المتابع لمجلس الشورى في المملكة على سبيل المثال يجد ان هناك تطورا كبيرا في عمله وقد جاءت التعديلات الأخيرة لتعطي المجلس صلاحيات أوسع. والأمر كذلك بالنسبة لنظام البلديات والقرى والذي أمر خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بتعديله لتوسيع مشاركة المواطنين من خلال المجالس البلدية. وقد شهد الجميع ولله الحمد بنجاح هذه التجربة. ومع كل ما تحقق من إنجازات فان توجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله تقتضي مضاعفة الجهود واخضاع الانظمة للمراجعة والتقويم. وسنستمر بإذن الله بالأخذ بكل أسباب التحديث والتطوير لما فيه خير المواطنين وبما يتماشى مع عقيدتنا وتقاليدنا المرعية.

❖ المعروف يا صاحب السمو أنكم من أوائل الداعين إلى مشاركة أكبر قطاعات الشعب في الشأن الوطني من خلال دعمكم المستمر للهيئات الاقتصادية والاكاديمية والاجتماعية والانشطة الرياضية والشبابية والفكرية والثقافية والفنية، هل هناك خطط مستقبلية لتفعيل هذه المشاركة وتطويرها، خصوصا فيما يتعلق بدعم الانشطة المرتبطة بالشباب؟

- الشباب هم المستقبل، وهم عماد الوطن، وشعبنا في مجمله في سن الشباب، حيث يمثلون اكثر من ٦٠ في المئة من تعداد المواطنين، وتطوير كل ما من شأنه الاهتمام بالشباب هو هدف استراتيجي وتنموي نسعى اليه، ولعل اهم ما يقلق كل شاب اليوم هو ايجاد فرص التعليم والعمل وخادم الحرمين الشريفين يولي هذه المسألة أهمية كبيرة، وستلاحظون أن المملكة قد ضاعفت عدد جامعاتها لتستوعب أكبر عدد من خريجي الثانوية العامة، كما توسعت الدولة في برامج التعليم الفني والتدريب المهني، ووضعت برنامجا ضخما كلف أكثر من أربعة الاف مليون ريال لبناء كليات تقنية ومراكز تدريب وجزء منها للبنات، وهناك برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الذي يستوعب أكثر من خمسة وثلاثين ألف مبتعث في الداخل والخارج. وسياسة الدولة تقضي بان يتم الاهتمام بالتخصصات العلمية في الجامعات والتركيز على حاجة سوق العمل. كما قامت المملكة بسن العديد من الانظمة لتشغيل الشباب السعودي في القطاع الخاص. وهناك دعم للمشروعات الصغيرة للشباب. وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحة وصريحة لنا في مختلف الأجهزة التنفيذية في الدولة في توسيع الفرص الوظيفية للشباب في مختلف مؤسسات الدولة للاستفادة من فكرهم العصري وحيويتهم الشبابية في المساهمة في مسيرة التنمية.

❖ قطعت المملكة شوطا كبيرا في الحرب على الارهاب والارهابيين. هل يمكن يا صاحب السمو القول ان الحرب وصلت إلى مشارفها الأخيرة ام ان التحديات والمخاطر مازالت قائمة؟

- الإرهاب ظاهرة شر وإجرام عالمية وهي ناتجة عن فكر منحرف لا تقتصر على دين معين او منطقة جغرافية محددة ولم تسلم اغلب دول العالم من اضراره ومفاسده، وهو عمل لا يقره دين وليس مرتبطا بحضارة او جنسية أو قومية، وعانت المملكة منه وضحى ابناؤها من رجال الأمن والمواطنين بارواحهم في سبيل مكافحته والدفاع عن امن واستقرار وطنهم. ونحمد الله ان المملكة تعيش اليوم في امن وامان وهذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بجهود رجال الأمن في المملكة وعلى رأسهم اخي سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز.

وكما هو معلوم فقد بادرت المملكة في السعي لمحاربة هذه الآفة الدولية بعقد المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب في الرياض في عام ١٤٢٦ هـ بمشاركة أكثر من ستين دولة ومنظمة اقليمية ودولية، وقد خرج المؤتمر بالعديد من التوصيات العملية، بما في ذلك تبنيه مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب تحت إشراف الامم المتحدة والذي حظي بتأييد دولي واسع.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007 العـــدد : 16254
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

والمملكة مصممة على المضي في سياستها في مكافحة الارهاب بجميع أشكاله وأنواعه، وقد تم إنجاز العديد من العمليات الأمنية الاستباقية لخلايا الارهاب. والتي اثمرت في استتباب أمن وأمان وطمأنينة المجتمع وذلك بفضل من الله عز وجل ثم بجهود رجال الأمن الناجحة والمستمرة لاجتثاث جذور الارهاب ومنابعه، ومع كل ما تحقق من جهود موفقة لحفظ أمن الوطن وسلامة المواطنين والمقيمين واستقرارهم في عملهم ومسكنهم ومعيشتهم، فان رجال الأمن سيستمرون في العمل ليل نهار وفي كل مكان لمواجهة هذه الأفة الدخيلة على مجتمعاتنا.

❖ صاحب السمو، هل تكفي المواجهة الامنية واليقظة العالية لرجال الأمن في ضرب ظاهرة الارهاب، أم أن الأمر يقتضي معالجة تبدأ من المنابع الفكرية والتوجيهية لاشاعة مناخات مسالمة في فهم العقيدة وترجمة هذا الفهم سلوكا حضاريا؟ وهل وجهتم الهيئات المعنية في هذا الاتجاه؟

– من وجهة نظر المملكة العربية السعودية، فانه يتعين التعامل مع ظاهرة الارهاب ليس فقط من الزاوية الامنية البحتة، وانما على المستوى الفكري ليس في منطقتنا فحسب بل على مستوى العالم اجمع بمختلف معتقداته، وهذه احدى توصيات المؤتمر الدولي لمكافحة الارهاب الذي اشرت اليه. كما ان هذا الامر يشكل محورا مهما في سياسة المملكة وجهودها. لذا فقد اكد خادم الحرمين الشريفين على الجهات ذات الصلة بالشأن الإعلامي والثقافي ان تبذل المزيد من الجهد لمواجهة ظاهرة الارهاب في جذورها الفكرية، كما أكد حفظه الله على ضرورة أن يتيقظ الجميع لكل الإشكال التي يتستر خلفها العمل الارهابي، وزيف الشعارات التي يرفعها، وتهافت الفكر الذي يدين به، وتناقضه مع الإسلام عقيدة وشرعا ومنهجا، وضرورة محاربة كل ذلك على مستوى الاسرة، والمؤسسات التعليمية، والموعظة، والفتوى، والعمل الاجتماعي، وقد كان للعلماء والمفكرين والمثقفين دور بارز في التصدي للفكر الضال وفي مكافحة الارهاب. ونحمد الله أن بلادنا اليوم أقوى مما كانت عليه فيما مضى، فقد تضافرت الجهود في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وقد أثبت المواطن كما كان دائما بانه عون للدولة ولاجهزة الأمن في هذا المجال.

❖ صاحب السمو، نسألكم وانتم معروفون ببصراحتكم وسعة صدركم، هل ذلك التحقيقات مع الموقوفين بتهم الارهاب على وجود علاقة ما بينهم وبين جهات خارجية؟ هل وضعتم يدكم على وثائق في هذا الاطار؟

– هذا الفكر المنحرف كما ذكرت لك دخيل على مجتمعاتنا، ومما لا شك فيه ان لهذا الفكر جذوره ومصادره الخارجية، ووزارة الداخلية سوف تعلن الحقائق عندما تكتمل ولا يشوبها أي نقص أو قصور.

❖ كانت المملكة اولى الدول الخليجية التي طبقت مبدأ السعودة والإحلال الوطني في الوظائف، هل حققت هذه السياسة النتائج المرجوة منها أم شابتها ثغرات حيث نقرأ الكثير من الانتقادات في الإعلام السعودي؟

– اننا في المملكة العربية السعودية نسعى إلى تطبيق استراتيجية التنمية الشاملة والمتوازنة في كل جوانبها البشرية والتنموية. ولذلك لا يمكن تحقيق هذه التنمية دون الاستفادة من أفضل الخبرات العالمية لتوظيفها في خدمة مشروعنا الحضاري في المملكة. ونؤمن كذلك أن هذا التوجه لا يأتي على حساب الكفاءات والخبرات الوطنية. وعندما بدأنا برنامج السعودة والإحلال الوطني فنحن نقوم بواجب يحتمه علينا ديننا في توجيه القرار العام بما يخدم مواطنينا وينمي فيهم حب العمل وتقدير المسؤولية.

ان استراتيجية السعودة في المملكة مبنية على فكرة ان الاحلال الوطني يجب ان يتم بطريقة واعية وناضجة ومدروسة، ومفهومنا للسعودة هو الارتقاء بمستوى اداء الكفاءات السعودية لتصبح مدربة وجاهزة في سوق العمل التنافسي، الذي يتطلب قدرات ومهارات ملائمة. وما نلمسه من انتقادات لبرنامج السعودة ووجود بطالة بين الشباب هي أمور ندركها ولا ينبغي ان نغفلها، ونحن في المملكة بقيادة وتوجيه سيدي خادم الحرمين الشريفين ساعون إلى وضع الحلول الاستراتيجية لهذه المشكلة. وقد استطعنا خلال فترة قصيرة تقليل العوائق امام الشباب للالتحاق بسوق العمل من خلال برنامج التدريب والتأهيل المهني، والحد التدريجي من العمالة الوافدة من الخارج بما لا يضر بمشروعات التنمية في جميع المناطق، كما اثمرت هذه الجهود في توجيه الشباب السعودي إلى الالتحاق بوظائف مهنية وتطبيقية جديدة، ولاشك ان المشروعات التنموية الضخمة من المدن الاقتصادية والصناعية والمالية في مختلف مناطق المملكة كفيلة باستيعاب المشروعات. ونحن متفائلون بان برنامج السعودة يسير وفق ما هو مخطط له وبما يحقق التطلعات ويلبي طموحات

❖ قطار الخصخصة في المملكة، هل انطلق بسرعته القصوى أم ان هناك عوائق مازالت تحول دون ذلك؟

– يأتي برنامج الخصخصة ضمن الاستراتيجية الاقتصادية الوطنية التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله في إشراك المواطنين للاستفادة من المشروعات العامة القائمة أو عند طرح المشروعات الجديدة، وبما يعزز الشراكة الحقيقية بين المواطن ومؤسسات الدولة. ونحن لا ننظر إلى سرعة هذا القطار فقط، ولكن في وصوله بسلام الى محطة النجاح التي ننشدها. فمشاريع الدولة ليست لتحقيق الارباح التجارية وانما لتنمية المجتمع والرفع من المستوى المعيشي للمواطنين، وعندما تتحقق الارباح فالمواطن بلا شك أولى أن يكون شريكا فيها.

❖ ما هو في رأيكم الحل للأزمة العراقية؟ هل باعادة النظر في مجمل العملية السياسية الداخلية وإشراك مختلف أطياف الشعب العراقي فيها؟ هل بوقف التدخلات الخارجية من دول إقليمية؟ هل بمؤتمر عام للمصالحة على غرار مؤتمر الطائف الذي رعته المملكة لحل الأزمة اللبنانية؟ كيف ترون المخرج؟

– ما يدور على أرض العراق الشقيق يعد بكل أبعاده مأساة انسانية كبيرة، تدور فيها عجلة التدمير بلا رحمة، ولا هوادة، ودون أي اعتبار أو مراعاة لقوانين، أو أعراف، أو منطق، أو انسانية، وهذه المشاهد تؤلمنا في المملكة العربية السعودية، بل في كل أنحاء العالم العربي والإسلامي. والسياسة السعودية تجاه ما يحدث في العراق الشقيق تنطلق من واقع مسؤولياتنا العربية وواجباتنا الاسلامية للمساهمة في الحفاظ على أرواح العراقيين، ووحدة أراضيهم، وجهود خادم الحرمين الشريفين المتواصلة ونداءاته لمختلف أبناء الشعب العراقي، بما في ذلك كلمته التي وجهها لمؤتمر المصالحة الذي عقده في مكة المكرمة في شهر رمضان من العام الماضي، كانت تهدف ولا تزال إلى حض العراقيين على التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ التدخلات الخارجية في الشأن العراقي الداخلي وتحكيم العقل، والحفاظ على وحدة العراق وعروبته، واستقلاله، واستقراره، وسيادته، وسلامته الاقليمية، وضمان المساواة في الحقوق والواجبات لجميع أبناء الشعب العراقي الشقيق بمختلف مذاهبهم وأطيافهم السياسية. هذا هو من وجهة نظرنا المخرج من دوامة العنف والدمار في العراق. ونحن في المملكة سنستمر في العمل الدبلوماسي المتواصل مع اشقائنا في دول مجلس التعاون ومع الدول العربية الشقيقة عبر الجامعة العربية، ومن خلال منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة للدفع قدما بجميع الجهود الممكنة ليستعيد العراق مكانته اللائقة في المنطقة والمجتمع الدولي.

❖ تخرج دائما اتهامات من العراق ومن خارج العراق بأن أعدادا من المواطنين السعوديين يتسللون عبر الحدود لقتال الاميركيين وغير الاميركيين في العراق، ما رد المملكة على هذه الاتهامات؟

– استقرار وأمن العراق يهمنا في المملكة. ونحن لا نسمح بذهاب أي سعودي للعراق، وما يتردد في وسائل الإعلام من أن أعدادا من المواطنين السعوديين يتسللون من معبر الحدود للعراق هو أمر غير صحيح. وإذا وجد بعض السعوديين المغرر بهم هناك، فقد وجدوا مداخل أخرى غير المنطقة الحدودية بين المملكة والعراق.

والمملكة تحرص على ضبط حدودها مع جميع دول الجوار وتستخدم أحدث الوسائل لمراقبة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007 العـــدد : 16254
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

حدودها وزيادة في الحيطة ودعما للمراقبة الأمنية الدقيقة من قبل حرس الحدود في المملكة فقد أعلن أخيرا صاحب السمو الملكي الأخ الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية أن مشروع السياج المزمع بناؤه على حدود المملكة مع العراق على وشك ان تتم ترسيته والبدء بالعمل فيه قريبا باذن الله.

❖ من العراق إلى فلسطين، صاحب السمو كيف تشخصون ما حصل منذ رعاية المملكة اتفاق المصالحة بين السلطة و حماس ؟ وهل تعتقدون أن اطرافا إقليمية ساهمت في إعادة تأجيج الخلاف؟

-لقد ألمعتاكثيرا مايدور على الساحة الفلسطينية من خلاف بين الأشقاء وفرقة الصف وهذا فيه إساءة للكفاح الفلسطيني ويدفع الشعب الفلسطيني ثمنه باهظا على جميع المستويات. ولقد بذل خادم الحرمين الشريفين حفظه الله جهودا كبيرة لرأب الصدع بين الأخوة الفلسطينيين، حيث حضروا إلى مكة المكرمة وابرموا الاتفاق الذي وقعوا عليه جميعا برعاية خادم الحرمين الشريفين، وقد ناشدهم أن يتقوا الله فيما تعاهدوا عليه أمام الكعبة المشرفة وما أقسموا عليه بأن يتحدوا والا يتقاتلوا وأملنا كبير إن شاء الله ان يستجيبوا لهذا النداء. وبالنسبة لما ذكرتم عن وجود أطراف إقليمية في هذا الخلاف فإن المهم أن يدرك الأخوة الفلسطينيون إن أي صراع بينهم أيًا كانت دوافعه لن يؤدي إلا إلى الإضرار البالغ بالقضية الفلسطينية، وتشويه تاريخ النضال الفلسطيني، وان الحوار والتفاهم هما السبيل لحل الخلافات وليس الاقتتال والصراع.

❖ كيف تنظرون إلى المؤتمر الدولي الذي دعت إليه الإدارة الأميركية في نهاية العام لبحث القضية الفلسطينية؟

- فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي للسلام المقبل، فاننا نأمل أن يكون في إطار جهد دولي جاد يعالج القضايا الجوهرية للنزاع وعلى جميع المسارات وبما يكفل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الأراضي العربية المحتلة والوصول إلى الحل النهائي وفق إطار زمني محدد، وبما يمكن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه التي كفلتها له كل المواثيق والعهود والقرارات والشرعية الدولية. واذا كان الجانب العربي قد أثبت للعالم أجمع تمسكه بخيار السلام العادل من خلال تبنيه مبادرة خادم الحرمين الشريفين التي أقرتها القمة العربية في بيروت وأصبحت تعرف بمبادرة السلام العربية، وتبنتها مجددا قمة الرياض العربية، فإنه من المهم أن تثبت إسرائيل جديتها على أرض الواقع، بوقف ممارساتها العدوانية وإجراءات القمع اليومية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وأن تلتزم بقرارات الشرعية الدولية.

❖ هل تشاطرون الإدارة الأميركية التفاؤل في قيام الدولة الفلسطينية قريبا؟ وهل السلوك السياسي والعسكري للفصائل الفلسطينية يشير بإمكان قدرتها على إدارة دولة؟

- ان السلام في المنطقة لن يتحقق دون إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يكفل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ولذا فانه يتعين على المجتمع الدولي النهوض بمسؤولياته لتحقيق ذلك. أما مسألة جهوزية الفلسطينيين فيما بينهم حتى يكونوا متحدين في مواقفهم ومتطلباتهم، فهم بلا شك قادرون على إدارة دولتهم وتسيير شؤون مواطنيهم، وما يحتاجون إليه هو العودة إلى ما سبق أن عاهدوا الله عليه وأن يلتزموا بذلك قولا وعملا، وأن يعملوا على تفويت الفرصة أمام كل من يريد استمرار الفتنة الداخلية.

❖ صاحب السمو، نتطرق الآن إلى الملف اللبناني الذي يشهد منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري حالة من عدم الاستقرار. هل ستشهد دفعا أكبر لجهود المملكة في توحيد الصفوف أم أن التدخلات الاقليمية والدولية أقوى حتى الآن من جهود التهدئة؟

- وقفت المملكة ولاتزال مع لبنان ومنذ استقلاله في كل الظروف وقفة أخوة ومحبة وصداقة. والدعم السعودي للبنان مستمر في كل الأوقات، فكانت مؤازرة المملكة للبنان خلال فترة الحرب الأهلية التي عصفت بها واضحة للأخوة هناك، وتتوجت جهود المملكة في السعي لوقف هدر الدم اللبناني في نتائج اجتماع الطائف، الذي أصبح يشكل مرجعية سياسية محورية لكل اللبنانيين. ولكن نخشى أن تمثل بعض الأحداث التي يمر بها لبنان حاليا منعطفات خطرة تهدد أمنه واستقراره. ونحن في المملكة العربية السعودية نقف على المسافة نفسها من جميع الأطراف اللبنانية، ولا نتدخل في الشأن اللبناني الداخلي وانما نقوم بما يمليه علينا الواجب تجاه الأشقاء هناك بمتابعة الجهود لدى جميع الأطراف في سبيل حضهم على حل الخلافات القائمة خاصة مع حلول موعد الانتخابات الرئاسية ونتمنى على الجميع في لبنان تغليب المصلحة الوطنية ووضعها فوق كل اعتبار.

❖ تعيش المنطقة حاليا هاجس الأزمة بين العالم وايران على خلفية البرنامج النووي الايراني، كيف ستحل هذه الأزمة من وجهة نظر سموكم؟

- أكدت المملكة دائما على أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط برمتها بما فيها منطقة الخليج من الأسلحة النووية، ومن هذا المنطلق فاننا ندعو جميع دول الشرق الأوسط إلى الاحترام الكامل والدقيق للعهود والمواثيق الدولية القائمة والتي تفرض ضوابط محددة على جميع البرامج النووية، ونأمل ان تتكلل الجهود الدولية الساعية إلى تحقيق نهاية سلمية وسريعة للملف النووي الايراني على نحو يجنب المنطقة سباقات تسلح عبثية ومخاطر بيئية جدية. ونتمنى دائما حل النزاعات بالطرق السلمية.

❖ صاحب السمو، تحلون في الكويت أهل دار، كيف تقيمون العلاقة الكويتية - السعودية؟ وما الخطوات التي ينبغي على البلدين استكمالها في إطار التعاون المشترك؟

- الكويت دولة شقيقة وعزيزة على قلوبنا، وعندما أكون في الكويت فأنا في بلدي الثاني وبين أهلي وإخواني. والعلاقات السعودية - الكويتية نموذج لما يجب أن تكون عليه العلاقات بين الأشقاء، فهي علاقات خاصة يعرفها ويقدرها السعوديون والكويتيون، وتمتد على مدى قرون من الزمن. وهي بفضل الله ثم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ماضية في طريقها بخطوات حثيثة نحو مستقبل زاهر لتحقيق المزيد من الأمن والرخاء والازدهار للبلدين والشعبين الشقيقين.

كما أننا نعمل معا في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع جميع الأشقاء لتطوير التعاون المشترك الذي يعود بالنفع والخير على بلداننا وشعوبها.

❖ للمملكة بصمات دعم ومساعدة لا ينساها الكويتيون خصوصا إبان الغزو العراقي عام ١٩٩٠ هل تعتقدون إن مثل هذه التحديات الخارجية يمكن أن تتكرر في حال توتر الأوضاع في المنطقة مجددا أم ان مواجهة كل دولة لتحدياتها الداخلية يجنبها ذلك؟

- إن ما قامت به المملكة من مساعدة للأخوة الأشقاء في الكويت ما هو الا واجب تفرضه علينا قيمنا الإسلامية والعربية وأواصر الدم ووشائج الأخوة بيننا. وادعو الله الا تتكرر مثل تلك المأساة على أي دولة عربية أو إسلامية.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 24-10-2007 العـــدد : 16254
الصفحـات : 20 المسلسل : 151

❖ صاحب السمو هل أنتم راضون عن حجم التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي؟ خصوصا أن التأخر في تنفيذ عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والمالية تحديدا يصيب الخليجيين بخيبة أمل؟

- يجب أن نتذكر أن مسيرة مجلس التعاون قد قطعت شوطا طويلا منذ تأسيس المجلس. وهناك الكثير من الاتفاقيات التي تم توقيعها لتوطيد عرى الترابط والتكامل بين دول المجلس، خصوصا في المجالات الاقتصادية والمالية. ومع ذلك فانه يتعين القول بأن طموحات قادة دول المجلس كبيرة وتطلعات شعوبنا عريضة، ما يتطلب مضاعفة الجهود من قبل الاجهزة التنفيذية في دول المجلس. ونحن على ثقة بأن حكمة وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين واخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس ستذلل كل العوائق امام الاجهزة المختصة لبناء التكامل المؤسسي بين دول المجلس والذي يتطلع اليه كل مواطن ومسؤول في دول مجلس التعاون.

❖ سمو الأمير، يحظى المجتمع الخليجي ولله الحمد بالعمل الخيري وبكثرة مؤسساته في هذا المجال. وتعتبر مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية من أكبر تلك المؤسسات فهل خدماتها مقتصرة على أبناء المملكة فقط أم يمكن أن تقدم خدماتها لأبناء الخليج أيضا؟

- أولا، أشكر الله سبحانه وتعالى أن يسر لنا إنجاز هذا العمل الإنساني الخيري، وثانيا عندما نعمل ونقدم الخير فنحن نلبي واجب العقيدة الإسلامية التي تحثنا على تقديم الخير للانسان المحتاج له. وما تقدمه هذه المؤسسة لأبناء المملكة يقدم لأبناء دول مجلس التعاون أيضا وفقا لقواعد الاستفادة من خدمات المؤسسة التي وجدت من أجلها. وعموما فالمؤسسة تقدم الخدمات الانسانية والاجتماعية والصحية والتأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك المسنون، وتركز ايضا على الابحاث العلمية التي تتجاوز فائدتها منطقتنا إلى فائدة الانسانية جمعاء.

كما أن الجانب العلمي مهم جدا لذلك كان من المشروعات التي بنتها المؤسسة مركز الأمير سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية. ولقد سرني اهداؤه إلى جامعة الملك فهد بالظهران للإسهام في نشر مبادئ التعليم والمعرفة والابتكارات العلمية والتقنية وتسهيل تعلم المعارف للأطفال والطلاب عن طريق الترفيه والتجريب وحب الاستطلاع. واتمنى أن تعم فائدته أبناء دول مجلس التعاون.